

ما بها : الحب الذى تستبقيه ، والخلود الذى يمتلئ به
إيمانها .»

ويقول « إمرسون » الكاتب الأمريكى : « إن الجمال
هو جمال النفس ، بل هو رمز بعثه الله ليدل على الفضيلة ..
وإلا فإذا صادفت امرأة رقيقة جميلة ، ولكن طباعها فظة
شريرة ، ألا تصرخ قائلاً : إن هذا عجيب .. بيت بديع
يبهج الناظر طلاء جدرانته وفخم منظره ، تسكنه روح
خبيثة » .

وفى هذا المعنى يقول تولستوى : « إن المثل الأعلى
للجمال ، هو نفس جميلة فى جسد جميل » .
ويقول « لامرتين » شاعر الحب والجمال : « إذا كان
الجمال كما يتخيله البعض فى رشاقة الحسناء ، وملاحة
الدمى ، فلا أحق من أن نقول : ضاع الجمال !!.. وإنى
أرى حقيقة الجمال فى النفس الشاعرة ، والقلوب
الحساسة ، وفى ملاحه الغيد إذا اتفقت النفوس » .
ويقول « فيكتور هوجو » شاعر فرنسا الخالد :
« الجمال هو قبس من نور الله ، أرسله إلى الأرض ليعلم
الناس الحق ، ويهذب نفوسهم ، ويطبع قلوبهم بطابع الحب